

يقولها فيهم: هم أشدُّ أمتي على الدجال. وكانت فيهم سَيِّئَةٌ عندَ عائشةَ فقال: أعتقها فإنها من ولدِ إسماعيل. وجاءت صدقاتهم فقال: هذه صدقات قومٍ أو قومي». [انظر الحديث: ٢٥٤٣].

٤٣٦٧ - حدثني إبراهيم بن موسى 'حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد بن زُرارة. فقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس. قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردتُ خلافَكَ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] حتى انقضت.

[الحديث ٤٣٦٧ - أطرافه في: ٤٨٤٥، ٤٨٤٧، ٧٣٠٢].

٦٩ - باب وفد عبد القيس

٤٣٦٨ - حدثني إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قُرَّة عن أبي جَمرة «قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن لي جرَّةً يُنْتَبَذُ لي نبيذاً فأشربه خلوا في جر، إن أكثرت منه فجالستُ القوم فأطلتُ الجلوسَ خَشِيتُ أن أَتَضَحَّ. فقال: قَدِمَ وَفَدُ عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى. فقالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مُضَر، وإنَّا لا نصلُ إليك إلا في أشهرِ الحَرَمِ، حدثنا بجُمَلٍ من الأمرِ إن عملنا به دخلنا الجنةَ وندعو به من وراءنا. قال: آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله - هل تدرُونَ ما الإيمانُ بالله؟ شهادةُ أن لا إله إلا الله - وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وصومُ رمضانَ وأن تُعطُوا من المغنمِ الخمسَ، وأنهاكم عن أربع: ما انتبذ في الدُّبَاءِ، والتَّقِيرِ، والْحَنْتَمِ، والمزفت». [انظر الحديث: ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠].

٤٣٦٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جَمرة قال: سمعتُ ابنَ عباس يقول: «قدم وفدُ عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إننا هذا الحيُّ من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفارٌ مُضَر، فلنسنا نخلصُ إليك إلا في شهرِ حَرَامٍ، فمرنا بأشياء نأخذُ بها وندعو إليها من وراءنا. قال: آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله - شهادة أن لا إله إلا الله، وعقدُ واحدة - وإقامُ الصلاة وإيتاءُ الزكاة، وأن تؤدُّوا لله خمسَ ما غنمتم. وأنهاكم عن الدُّبَاءِ، والتَّقِيرِ، والْحَنْتَمِ، والمزفت».

[انظر الحديث: ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨].

٤٣٧٠ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو. وقال بكر بن مُضَر عن

عمرو بن الحارث عن بُكيرٍ أن كُريباً مولى ابن عباس حَدَّثَهُ أن ابنَ عباسٍ وعبدَ الرحمن بن أذهرَ والمُسَوَّرَ بنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إلى عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها فقالوا: اقرأَ عليها السلامَ مِنَّا جميعاً وسلِّها عن الرُّكْعَتَيْنِ بعدَ العصرِ؛ فإنَّا أُخْبِرنا أنَّكَ تَصَلِّينِهما. وقد بَلَّغنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عنهما. قال ابنُ عباسٍ: وكُنْتُ أَضْرِبُ معَ عَمَرَ النَّاسَ عنهما. قال كُريبٌ: فدَخَلْتُ عليها وبلَّغْتُها ما أَرْسَلُونِي. فقال: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فأخبرتَهُم ، فردُّوني إلى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ ما أَرْسَلُونِي إلى عائِشَةَ ، فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: سمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَنْهَى عنهما ، وإنَّه صَلَّى العَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ فَقُلْتُ: قُومِي إِلَيَّ جَنْبِي فَقُولِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا. فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي. ففَعَلْتُ الْجَارِيَةَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ. فلما انصَرَفَ قال: يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بعدَ العَصْرِ ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ. فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بعدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ». [انظر الحديث: ١٢٣٣].

٤٣٧١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: «أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ - بعدَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِي ، يَعْنِي: قَرِيَّةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ». [انظر الحديث: ٨٩٢].

٧٠ - باب وفد بني حنيفة ، وحديث ثُمَامَةَ بْنِ أَنَال

٤٣٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه قال: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ خَيْلاً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ فقال: ماذا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فقال: عِنْدِي خَيْرٌ. يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقَتَّلَنِي تَقَتَّلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَتَرَكْتُ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فقال: عِنْدِي مَا قَلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ. فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بعدَ الْغَدِ فقال: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فقال: عِنْدِي مَا قَلْتُ لَكَ. فقال: أَطْلُقُوا ثُمَامَةَ. فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فقال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ

وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ . وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ . وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ . وَإِنْ خَلَيْكَ أَخَذْتَنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعِمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبُوتُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ أَسَلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَةٌ حِنْطَةٌ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ .

[انظر الحديث : ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣].

٤٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبَعْتُهُ . وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَّاسٍ - وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةً جَرِيدٍ - حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فَيْكَ ، وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِعِقْرَتِكَ اللَّهُ . وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْيِيكَ عَنِّي ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ » . [انظر الحديث : ٣٦٢٠].

٤٣٧٤ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ « فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا ، فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ » . [انظر الحديث : ٣٦٢١].

٤٣٧٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ ، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا ، فَفَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبُ صَنْعَاءَ ؛ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ » . [انظر الحديث : ٣٦٢١ ، ٤٣٧٤].

٤٣٧٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعَطَارْدِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ الْقَيْنَاءُ ، وَأَخَذْنَا الْآخَرَ ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوَّةً مِنْ تَرَابٍ ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَيْنَاهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ . فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا : مُتَّصِلُ الْأَسْتَةِ ، فَلَا نَدْعُ رَمَحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ ، وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْنَاءُ شَهْرُ رَجَبٍ » .

٤٣٧٧ - وسمعتُ أبا رجاء يقول: «كنت يوم بُعث النبي ﷺ غلاماً أَرعى الإبلَ على أهلي ، فلما سمعنا بخروجه فرزنا إلى النار ، إلى مسيلمة الكذاب» .

٧١ - باب قصة الأسود العنسي

٤٣٧٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ - وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ - أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ قَالَ: «بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَزَلَّ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَّاسٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ فَوْقَ عَلَيْهِ فِكْلَمُهُ ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنْ شِئْتَ خَلَيْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أُعْطِيتُكَ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتَ فِيهِ مَا أُرِيتُ . وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ سَيَجِيئُكَ عَنِّي ، فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ» . [انظر الحديث: ٣٦٢٠ ، ٤٣٧٣] .

٤٣٧٩ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفُطِغْتُهُمَا وَكِرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَفَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ» . [انظر الحديث: ٣٦٢١ ، ٤٣٧٤ ، ٤٣٧٥] .

٧٢ - باب قصة أهل نجران

٤٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عُنْتَا لَا نَفْلُحُ نَحْنُ وَلَا عَقْبُنَا مِنْ بَعْدِنَا . قَالَا: إِنَّا نَعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا ، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا . فَقَالَ: لَا بُعْثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ . فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَزَّاحِ . فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ» . [انظر الحديث: ٣٧٤٥] .

٤٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ

أبا إسحاق عن صلة بن زُفر عن حذيفة رضي الله عنه قال: «جاء أهل نَجْرانَ إلى النبي ﷺ فقالوا: ابْعَثْ لَنَا رجلاً أميناً. فقال: لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حقّ أمين ، فاستشرف له الناس ، فبعث أبا عُبَيْدةَ بنَ الجراحِ». [انظر الحديث: ٣٧٤٥ ، ٤٣٨٠].

٤٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [انظر الحديث: ٣٧٤٤].

٧٣ - باب قصة عُمانَ والبحرينَ

٤٣٨٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعَ ابْنَ الْمُنَكِّدِرِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا (ثَلَاثًا). فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي. قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا (ثَلَاثًا). قَالَ: فَأَعْطَانِي. قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي. فَإِنَّمَا أَنْ تُعْطِنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخُلَ عَنِّي. قَالَ: أَقَلْتُ تَبْخُلُ عَنِّي؟ وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُّ مِنْ الْبَخْلِ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا. مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ».

وعن عمرو بن محمد بن عليّ «سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول: جِئْتُهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: عُدَّهَا ، فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِئَةً ، فَقَالَ: خَذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ».

[انظر الحديث: ٢٢٩٦ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٨٣ ، ٣١٣٧ ، ٣١٦٤].

٧٤ - باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي ﷺ «هم مني وأنا منهم»

٤٣٨٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنَنَا حِينَئِذٍ ابْنُ مُسْعُودٍ وَأَمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ». [انظر الحديث: ٣٧٦٣].

٤٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: «لَمَّا

قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَزَمَ ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَذَّى دَجَاجًا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ . فَقَالَ لَهُ : هَلَمْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ . فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ . فَقَالَ : هَلَمْ أَخْبِرَكَ عَنْ يَمِينِكَ ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بَنَهَبَ إِبِلَ ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدَ ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قَلْنَا : تَغْفُلْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَيْتِهِ ، لَا نَفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا . فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، وَقَدْ حَمَلْتَنَا . قَالَ : أَجَلُ . وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا . [انظر الحديث : ٣١٣٣].

٤٣٨٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيُّ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ : «جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ ، قَالُوا : أَمَا إِذَا بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا . فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ . قَالُوا : قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . [انظر الحديث : ٣١٩٠ ، ٤٣٦٥].

٤٣٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ . وَالْجَفَاءُ وَغَلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفِدَادِ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ رُبْعَةً وَمُضَرٌّ . [انظر الحديث : ٣٣٠٢ ، ٣٤٩٨].

٤٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا . الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ» .

وقال عُثْرَةُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[انظر الحديث : ٣٣٠١].

٤٣٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا ؛ هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[انظر الحديث : ٣٣٠١ ، ٣٤٩٩ ، ٤٣٨٨].